القُبَّة البيضاء

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

بسم الله الرحمن الرحیم

مجلة القبة البيضاء

المجلد الأول

وقائع مؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٤/١٢/٢٥

وقائع المؤتمر السنويّ الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير

أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

الترجمة

أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

التدقيق اللغوي

أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

وقائع المؤتمر السنويّ الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٤/١٢/٢٥

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى: وقائع المؤتمر رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية الرابع المجلد (١)

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ .د خليل خلف بشير م. م ستار جليل عجيل	المرجعية الدينية تشابه أدوار ووحدة هدف شيخ الشريعة الأصفهاني (١٣٣٩هـ- ١٩٢٠م)السيد السيستاني (دام ظله) اختياراً	٢٠
٢	أ.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد ا.د ستار محمد علاوي الحياني	طوفان الأقصى مشاريع استشهاد على درب سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام)	٣٢
٣	أ.د. حيدر عبد الحسين زوين	سائل الشعريّة في شعر يحيى بن الحكم الغزال دراسة في الموضوع والفن	٥٢
٤	أ.م. د. أحمد حسين حيال	الاستفهام في النحو العربي مقاربة تداولية	٦٤
٥	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	الوحي الإلهي وإعجاز القرآن الكريم قراءة في نظرية الصَّرفة وإثبات التحدي القرآني	٧٤
٦	أ.م.د. مصعب مكي زيبة	المديح النبوي عند الشاعر البصري شهاب الدين بن معتوق الموسوي (ت: ١٠٨٧هـ)	٨٤
٧	أ.م.د. عبدالرزاق خلف محمد م.م. براء حامد طه	العلاقات الخليجية الايرانية في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧ دراسة تاريخية	٩٦
٨	أ.م.د. عامر ضاحي سلمان الربيعي	مباحث الصراط والحوض والميزان قراءة في التلقي الإسلامي	١١٦
٩	أ.م. د. شاهه دحام	نيقولا ميكافيلي وتوماس مور حياتهما ومفهوم بناء الدولة من وجهة نظر كلاهما	١٣٤
١٠	م. د. مصطفى محسن كاظم	أنواع التحقيب التاريخي ودلالاته عند المؤرخين العرب المسلمين (١٣٢هـ-٦٥٦هـ/٧٤٩م-١٢٥٨م)	١٥٢
١١	م.د.هدى عامر عزيز المحنا	مسرح بين مفهوم الذات والأداء المسرح الفلسطيني أنموذجاً	١٦٨
١٢	أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي	السياسة الصينية تجاه منطقة القرن الافريقي جيبوتي انموذجا ٢٠٠٠ – ٢٠١٧	١٧٨
١٣	م.م. احمد عبد الحسين محمد م.د. محمد علي ابراهيم الاسدي	المستويات القرائية للأسطورة في النص المسرحي العراقي	١٨٨
١٤	م. د. أحمد جاسم النَّجفيّ	منهج القرآن الكريم في التّعامل مع المنافقين دراسة تحليليّة	٢٠٦
١٥	أ. محمد نعمة مطر م.د. باسم عبد الكريم فرحان	أثر الامام الكاظم(ع) السياسي في دولة بني العباس	٢١٦
١٦	م. م عذراء شهيد كاظم الخالدي	إستراتيجية الاصلاح الحسيني ودورها في مواجهة التحديات المجتمعية	٢٢٨
١٧	أ.م.د.فاضل كاظم صادق	حجية الظواهر بين الماضي والحاضر(عرض ونقد)	٢٤٤
١٨	م. م. فاطمة عبد الرحمن القريشي	مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي قراءة في أفكار الإمام علي (عليه السلام)	٢٦٠
١٩	م. م. ماهر داود كاظم	التقنيات المعاصرة لفن الجرافيك العراقي	٢٦٨
٢٠	م. م اشواق كريم حسين العقابي	الأسس المنهجية للرد على الشبهات المتعلقة بالنص القرآني شبهة التناقض	٢٧٨
٢١	م.م. صالح علوان عنيور الشمري	ملامح الاسطورة في بنية النص المسرحي العراقي	٢٩٠
٢٢	م. لمياء صاحب مشكور	الغفلة في منظور القرآن الكريم ومعالجتها من منظور تربوي اسلامي دراسة موضوعية	٣٠٠
٢٣	م.م. أفنان أحمد محمد	شعرُ أبو الشَّمقْمق (ت١٨٠هـ)دراسة أُسلوبية	٣١٠
٢٤	م.م. جمان عدنان حسين	محاولات التغريب في القيم الاجتماعية العراقية (دراسة نقدية)	٣٢٠

علاء عبدالحسين القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس المؤتمر

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على النبي المصطفى ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأصحابه المنتجبين....

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

قال تعالى:ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ

صدق الله العلي العظيم

بدايةً أرحب بالاساتيذ الكرام المشاركين في مؤتمرنا هذا، وكل من حضر إلينا اليوم، أهلًا وسهلًا بكم، أرحب بكم باسمي وباسم ديوننا الموقر.

تنطلق فعاليات مؤتمر(رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية) بدورته الرابعة تحت شعار«المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد»

وانطلاقاً من باكورته الأولى أذ إنعقد المؤتمر بدوته الأولى سنة سنة ٢٠٢١م وكانت الدورة الثانية عام ٢٠٢٢م وكذلك الدورة الثالثة في العالم الماضي ٢٠٢٣م وها نحن نجتمع اليوم و برعاية كريمة من لدن معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الاستاذ الدكتور حيدر الشمري المحترم

لنبدأ فعاليات مؤتمرنا وفي خِضم الأحداث الجارية على الساحة الدولية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، عودة إلى الوراء وتحديدًا إلى ما قبل عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا، لم يمر على تاريخ هذا العالم كيان محتل وغاصب بقي خارجًا عن القوانين الدولية وخارج المحاسبة والمساءلة كما هو الحال مع هذا الكيان الغاصب. والمسؤولية تزداد علينا يومًا بعد يوم، كأكاديميين وإعلاميين وباحثين في العلوم الإنسانية والفكرية والاجتماعية، وذلك بوجوب توثيق هذه الأعمال حتى لا تبقى دون حساب رادع". أن تنظيمَ مؤتمرٍ يتضمن في محاوره القضية الفلسطينية مهم جداً على المستوى البحثي في أكثر من تخصص اجتماعي يتضمنه منهاجنا الانساني والوطني، فحالةُ الاقصى هذه أتت لتذكرَنا بقضية شعب مقهور حاول كثيرون طمسَها وما زالوا، متناسين أنها قضية شعبٍ سُلبت أرضه وسلبَ حقه في الحياة والعيش الآمن منذ النكبة الأولى عام ١٩٤٨". إذ يشهد العالم اليوم في فلسطين محواً لمعالم المكان وابادةً بشرية، وفي الجنوب اللبناني مناوشاتٍ وجولاتِ قتال بين العدو الصهيوني والمقاومة، ما يولّد من ارتداداتٍ على المنطقة لا بل على العالم الذي يشهدُ تموضعاتٍ وتحالفات في محاور متعددة". وهذ ما بينته المرجعية الرشيد المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دامت بركاته .... إذ دعت المرجعية العالم أجمع للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في وجه العدو الصهيوني وما يرتكبه من جرائم. شددت على أن مقاومة هذا الاحتلال الوحشي هو حق مشروع لكل الشعوب المحتلة، وأنه لن يتحقق الأمن والسلام في المنطقة إلا بزوال الاحتلال عن أرض فلسطين التاريخية..كذلك عبرت المرجعية الدينية العليا عن «تضامنها مع أعزتها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة، رافعة أكفّ الضراعة إلى الله العلي القدير أن يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شر الأشرار وكيد الفجّار، وأن يشمل شهداءهم الابرار بالرحمة والرضوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل»، وطالبت المرجعية العليا في حينها «ببذل كل جهدٍ ممكن لوقف هذا العدوان الهمجي المستمر وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، تدعو المؤمنين إلى القيام بما يساهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية»، وقد اثمرت ....إن ما غطّتهُ محاور المؤتمر الثمانية في معارك التحرير والجهاد وجبهات الاسناد والتداعيات الاقليميّة والدّوليّة ، وموقف المرجعية الدينية من القضية الفلسطينية، و دراسات في العلوم السياسيّة والقانونيّة ، ودراسات في اللغة العربية وآدابها، ودراسات في اللغة الانكليزية وآدابها، والدراسات الإسلامية والتاريخية، والدراسات الفلسفيّة والاجتماعية والانثروبولوجيا والنفسية، ودراسات في الإعلام والفنون ، مستمدة ذلك من العلوم الانسانية الواسعة العالية، وفي ضوءِ هذه المحاور بلغ عدد البحوث المشاركة ١٠٥ بحثاً لـ١٣٠ باحثاً؛ لإسهام بعضِهم ببحوث مشتركة، من مجموعة جامعات العراق (بغداد، المستنصرية، الموصل، البصرة، ذي قار، المثنى ، بابل ، ديالى، والديوانية، وميسان)، وكانت مشاركة مهمة من خارج العراق (لبنان وإيران ومصر).ببحوث رصينة ثرة ثرية.. توزعت هذه البحوث بواقع ثمان جلسات صباحية ومسائية، في قاعات المركز الثقافي النفطي(سر من رأى، وبابل ،وأكد ،وسومر.... وستُختمُ فعاليات الملتقى بتوصياتٍ سديدةٍ.. الشكر لله على نعمة اللقاء الشكر لكل الباحثين الكرام الذي مانفكّوا يفيضون بثراءهم العلمي الشكر للجامعة المستنصرية وبجامعة بغداد وزارة التربية مديرية تربية الرصافة الثانية وكل الجهات الساندة في إقامت هذا المؤتمر الشكر لمؤسسة النخب الأكاديمية الممثلة بالدكتور سامي الحاج والدكتور فائز الشرع والاخوة العاملين معهم أصحاب الباكورة الأولى لإنعقاد هذا المؤتمر الشكر للجان المؤتمر العاملة بجد وإجتهاد منفرد.. اللجنة المالية، واللجنة الادارية، واللجنة التشريفيّة، واللجنة التحضرية واساتيذ اللجنة العلمية الشكر لرئيس اللجنة التحضرية الدكتور فاضل الشرع مدير عام دائرة المحافظات الشكر للدكتور محمد خليل مدير عام دائرة التخطيط...على آمل أن نلتقي في العام القادم بإذن الله تعالى وعراقنا زاخر بالعطاء العلمي الانساني الاجتماعي والزهو بكم يتجدد...

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.... والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

أ. د. فائز هاتو الشرع

نائب رئيس المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربنا آتنا من لندنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا» صدق الله العلي العظيم

لا تخيب الارادة إن وجدت إصرارا مشفوعا بالاخلاص، ولا يضيع جهد استثمر طاقة الانسان الخلاقة في صنع الخوارق، بهذا التفاؤل المتملئ عزما، استمر مؤتمرنا (رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية)، وهو في دورته الرابعة يحتفي بالمنجز المعرفي والدفق الفكري، ويمد البصر الى مسيرة ممتدة ما امتد الامل والعمل لانجاز الكثير من ووعود المعرفة.

من منن الله تعالى أن يهتم أهل شأن بتمثيل شأنهم على أرض التجربة، وهذا ما دأبت على الاضطلاع به دائرة البحوث والدراسات بإدارة حريصة على الواقع العلمي وملاكات متخصصة ينشطون لخدمة مسيرة البحث ورعايته، تعاضدهم في ذلك جهود مؤسسة النخب الكاديمية وجهود الباحثين الذين قدموا المهم مما تجود به القدرة الاكاديمية والبحثية في جامعات العراق ومؤسساته التعليمية وقد استجابوا لدعوة إدارة المؤتمر في الكتابة على وفق المحاور الثمانية، التي توزعت على التخصصات الانسانية بعلومها وفنونها المتنوعة، في اللغة العربية، وعلوم القران، والقانون، والتاريخ، وعلم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع، والانثروبولوجيا، والعلوم السياسية، والفنون، والإعلام، فضلا اللغة الانكليزية.

ولم يغب الشأن العسكري ببعده الاستراتيجي عن المؤتمر .

وعلى الرغم من أن أكثر البحوث انصرفت إلى المحاور التي لها صلة بالشأن اللغوي والأدبي، فإن نسبة غير قليلة منها عالج موضوعات أخرى من دون الابتعاد عن الاتصال بالموضوع الرئيس، الذي اختير لهذه الدورة، الذي جاء تحت عنوان (المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد) .

ولعل المتابع للشأن العام لا يغفل أهمية المحور الرئيس الذي اختير لهذه الدورة، استجابة لخصوصية ظرفية وثقافية في ظل التحديات التي يعيشها العالم والشرق الاوسط، ومنه بلدنا العزيز، والشعوب المبتلية بالاحتلال والعدوان والهيمنة في فلسطين ولبنان واليمن، تلك الشعوب التي تنتمي الى ثقافة لا تصمت على ظلم العدو الصهيوني لأبناء فلسطين والابادة الجماعية في غزة والتهديم واستهدام البنى وافقار القوى في لبنان واستهداف المقاومين والبنى التحتية للدولة اليمنية، واستهداف القدرات التقنية واغتيال القادة في إيران.

وتتأكد خصوصية هذا المحور في أنه تفاعل مع الموقف الايماني المبدئي الذي وقفته المرجعية الدينية العليا بخطابها الحكيم وتوجهاتها الرشيدة، ومن سار الشعب العراقي والخيرون في العالم محاطا برعايتها، للدفاع عن الحق الفلسطيني وإغاثة أهل غزة وسواها في فلسطين والوقوف بتفاعل كبير مع لبنان، فضلا عن التوجيه المستمر للمؤمنين بعدم الالتفات الى أصوات الخنوع والاستسلام لإرادة المحتلين ومغتصبي الأراضي العربية الإسلامية، مهما بلغ التحدي من قوى العالم التي لا تلتزم حقا ولا تحترم قانونا أو شريعة .

ونتيجة التفاعل المحفز من إدارة المؤتمر ولجانها التحضيرية فضلا عن الخبراء من الأكاديميين المختصين، استجاب الباحثون للاسهام في المؤتمر لتفرز لجانه ستة وثمانين بحثا ستقرأ مخلصاتها وتناقش بجلسات ثمانية، يقدم فيها مئة وثلاثة عشر باحثا رؤاهم وتصوراتهم التي صدرت عن خبرات وتعمق بحثي انتمى إلى جامعات العراق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلا عن مديريات وزارة التربية في بغداد العزيزة ومحافظات العراق الحبيبة، يضاف إلى ذلك الباحثون المهتمون بالشأن الإنساني .

إن ما يثيره هذا المؤتمر من قضايا وما يدعو إليه من لقاء لمختصين في شؤون علمية تعنى بالإنسان، يعطي رسالة اطمئنان في حدود شكل الظاهرة، من أن البحث العلمي يواكب المتغيرات ويسعى الى إيجاد حلول للمشكلات أو طرح رؤى يمكن أن تسهم في تطوير الواقع العلمي والإداري والخدمي فضلا ايجاد نوافذ للتجديد في العلوم والفنون الآداب، وما نطمح اليه أتكون لهذا الأثر المرجو في بلد يكتنز الطاقات الإبداعية وينتظر الفرص لاستثمارها .

ولا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل لديوان الوقف الشيعي رئاسة ووكلاء ومدراء على دعم هذا المؤتمر والى الإدارة المميزة في دائرة البحوث والدراسات وملاكاتها العلمية الفنية والخدمية والى مؤسسة النخب الأكاديمية، والشكر الجزيل للباحثين الذي قدموا عصارة أفكارهم ورؤاهم والشكر للجهد الإعلامي المرئي والمسموع والمطبوع، الذي واكب الحدث وعمل على توسيع مجال نشره والتعريف به .

ومنه تعالى التوفيق والسداد ..

بغداد المؤيدة بالله تعالى يوم الأربعاء

٢٣/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٦ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥

تحت شعار

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

البيان الختامي لمؤتمر {رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية الرابع }

بعد ما يقارب من عام على الدعوة والتحضير والاعداد، ويوم حافل بطرح الافكار والرؤى ووجهات النظر، تمت بحمده تعالى أعمال الدورة الرابعة لمؤتمر (رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية)، الذي أقامته دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع مؤسسة النخب الأكاديمية، إذ عقد صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٤ وظهيرته حتى عصره ، بجلسات ثمانية قدم فيها مئة وثلاثة عشر باحثا (١١٣) ستة وثمانين (٨٦) بحثا من جامعات العراق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلا عن مديريات وزارة التربية في بغداد العزيزة ومحافظات العراق الحبيبة، واشتملت استجابة لعنوان المؤتمر الشامل، على جهود بحثية متنوعة، ورؤى استلهم بعضها شعار المؤتمر :(المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد) واستجاب بعضها لمحاور المؤتمر الثمانية :

– معارك التحرير والجهاد وجبهات الاسناد والتداعيات الاقليمية والدولية ,

– موقف المرجعية الدينية من القضية الفلسطينية .

– دراسات في العلوم السياسية والقانون .

– دراسات في اللغة العربية وآدابها .

– دراسات في اللغة الانكليزية وآدابها .

– الدراسات الاسلامية والتاريخية .

– الدراسات الفلسفية والاجتماعية والانثروبولوجية والنفسية .

– دراسات في الاعلام والفنون .

وقد خلص المؤتمرون وإدارة المؤتمر وهيئاته الى عدد من التوصيات، يمكن إجمالها فيما يأتي:

١ – الحرص على الاستمرار في إقامة المؤتمر سنويا بزخم بحثي، تتفاعل فيه الرؤى والروافد المعرفية وتتنوع مخرجاته في مجالات العلوم الانسانية المتعددة .

٢ – الاسراع بطبع البحوث لتحقيق الفائدة المرجوة منها علميا وثقافيا، ودعم زيادة مساحة نشرها في العراق وخارجه .

٣ – توسيع المجال الاعلامي المسلط على المؤتمر لتحقيق الأثر التوعوي الذي يسهم في تعزيز المواقف المبدئية في مواجهة موجات النيل من الشخصية الحضارية للامة الاسلامية وشعوبها، ومواجهة حملات التفتيت الاجتماعي والثقافي وضياع الهوية .

٤ – طبع البحوث التي اختصت في الموضوع الرئيس للمؤتمر في كتاب خاص وضمان توزيعه في المؤسسات المعنية داخل العراق وخارجه، ولاسيما في الارض المحتلة وفلسطينيي الشتات؛ لتأكيد الموقف المبدئي للمرجعية الدينية الرشيدة والشعب العراقي في دعم حق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدراته، وهو يخوض جهاده ضد أعتى سلطة احتلال واجرام عرفها التاريخ .

٥ – دعم المؤتمر بما يسهم في توسيع المشاركة من باحثين من خارج العراق وتحويله الى مؤتمر عالمي، يمكن أن يوصل الرؤى التي تنشد الحرية والكرامة والاستقامة للشعوب انطلاقا من أرض الحضارات .

٦ – متابعة التوصية بإنشاء منصة رقمية للمؤتمر، تضمن التواصل مع الباحثين خلال العام، وتنفتح على المقترحات في اضافة محاور متنوعة للمؤتمر، ويمكن أن تكون مجالا تفاعليا؛ لعقد الندوات والورش من خلال التطبيقات الرقمية المتاحة .

٧ – ترجمة ملخصات البحوث وأهم ما طرح فيه من أفكار، لأكثر من لغة؛ لضمان تفاعل عالمي أوسع وإضافة رافد مهم الى روافد المؤتمر، يحمل رؤى تتكامل مع رؤى الباحثين باللغة العربية .

٨ – التعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية والشبابية لتنظيم المؤتمر في مواقع متنوعة ونقل حدث المؤتمر الى الواقع التعليمي والشبابي؛ لتعم فائدته العلمية والثقافية بين طلبتنا الاعزاء وشبابنا الناهض .

٩ – الاهتمام ببحوث التنمية البشرية وفق أطر أصيلة، تعكس المبادئ الانسانية الراسخة في مجتمعاتنا .

١٠ – تخصيص الدورة الخامسة لدراسة واقع الصراع مع القوى الاستعمارية والصهاينة بمخرجات الواقع المعيش وثقافة المقاومة وآفاقها المستقبلية .

وفي الختام يتقدم المؤتمرون بالشكر والعرفان الى دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ومؤسسة النخب الأكاديمية على إقامة المؤتمر، ويشكرون المبادرة الطيبة في طباعة بحوث المؤتمر في مجلة الذكوات البيض التي تصدر عن الدائرة .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين النبي الاعظم محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين .

كتب ببغداد المحروسة بالله يوم الاربعاء

٢٣/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٦ الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية
بين التأصيل والتجديد

وقائع المؤتمر السنويّ الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٤/١٢/٢٥

تحت شعار

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي الاستاذ الدكتور حيدر الشمري

تقيم دائرة البحوث والدراسات في الديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

للعلوم الإسلامية الجامعة ومؤسسة النخب الأكاديمية

المؤتمر العلمي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

الأربعاء الموافق ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٤م

١٠:٠٠- ١٠:٣٠	- الافتتاح بقراءة القرآن الكريم القارئ الأستاذ عتيد الرضوي - كلمة رئيس الديوان - كلمة مدير عام دائرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء القصام - كلمة مؤسسة النخب الاكاديمية، الاستاذ الدكتور فائز الشرع - عرض فلم وثائقي

(قاعة سر من راى)

الجلسة الأولى: رئيس الجلسة أ.د. فائز الشرع المقرر م. د. ميسون صالح الحسيني

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠- ١٠:٤٠	مواقف السيد السيستاني من القضية الفلسطينية وفق نظرية إرادة الأمة	أ.د.عمار باسم صالح
١٠:٤٠- ١٠:٥٠	مفهوم الفتح من منظور قرآني سورة النصر اختياراً	أ.د. علي صالح رمن المحمداوي ضياء محمد صالح المحمداوي
١٠:٥٠- ١١:٠٠	مريم بنت العطار (دراسة تاريخية)	أ.د. وجدان فريق عناد
١١:٠٠- ١١:١٠	المرجعية الدينية تمثيله أدوار ووحدة الصف الشيخ الشريعة الأصفهاني (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) والسيد السيستاني (دام ظله) اختياراً	أ. د خليل خلف بشير م. م ستار جليل عجيل
١١:١٠- ١١:٢٠	السياسة الصينية تجاه منطقة القرن الافريقي جيبوتي انموذجا ٢٠٠٠ – ٢٠١٧	أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي
١١:٢٠- ١١:٣٠	العراق وموقفه التاريخي من القضية الفلسطينية منذ الاحتلال حتى معارك طوفان الاقصى	أ.د. رمن ابراهيم حسين
١١:٣٠- ١١:٤٠	السياقات والأنساق الثقافية في (مديح الظل العالي)	أ.د. كريم شغيدل
١١:٤٠- ١١:٥٠	المرجع الديني السيد علي السيستاني ومعركة طوفان الاقصى (مواقف وتوجيهات)	أ.د. رائدة محمد العصري
	لمحات عن السياسات الاوروبية ضد اليهود التى اسهمت فى فكرة قيام الكيان الصهيونى (القرن السابع عشر إنموذجا)	أ. د. وائل جبار جودة أ. م. د. رنا سليم شاكر

(قاعة سومر)

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة أ.م. د. عامر صلاحي سلمان المقرر م. م. علي عباس حاوي

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	مقومات ابداع العمل في مقولات الإمام علي (عليه السلام) (الإيمان واستثمار الوقت انموذجاً)	أ.د. فاضل كاظم صادق
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	المشيرات القرآنية في الخطب الطوية قراءة معرفية جديدة في الدراسات اللسانية والتداولية	أ.د. هادي سعدون فنون
١٠:٥٠ -١١:٠٠	التطور علم الاجتماع وأثره في فهم النص الديني	م.د سجاد هادي صاحب
١١:٠٠ -١١:١٠	مستويات القرائية للأسطورة في النص المسرحي العراقي	م.م. أحمد عبد الحسين محمد م.د. محمد علي ابراهيم الأسدي
١١:١٠ -١١:٢٠	الدر المنثور في بلاغة التشبيه القرآني	م.د. أنوار جاسم عويد
١١:٢٠ -١١:٣٠	المنع والاعتراض على تدوين السيرة والسنة النبوية الشريفة خلال العهد الراشدي	م.م. اشواق كريم حسين العقابي
١١:٣٠ -١١:٤٠	مصدرية القرآن وفق معطيات اللغة والعلم الحديث	م. م. مشعل جواد عباس عبد الكريم علوان الخفاجي
١١:٤٠ -١١:٥٠	مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي قراءة في أفكار الإمام علي (عليه السلام)	م.م. فاطمة عبد الرحمن القريشي
	موقف الرضي من القراءات القرآنية في شرح الكافية	م.م. علاء عبدالزهرة جابر
	أثر القرآن الكريم في الاعجاز العلمي وعلوم الطبيعة	م.م.يوسف صلاح الدين حقير

(قاعة أكد)

الجلسة الثالثة : رئيس الجلسة أ.م.د عقيل عباس ريكان المقرر م.م. مرتضى سعد طاهر

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	تجليات حقوق الإنسان فى الفكر الإسلامى وسيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية	أ.د خميس غربي حسين
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	السجون في دويلات المنقارة والقصاصة وشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام	أ.د. راشد محمد حامد أ.د. عمر احمد سعيد
١٠:٥٠ -١١:٠٠	محاولا التغريب في القيم الاجتماعية العراقية دراسة نقدية	م.م. جمان عدنان حسين
١١:٠٠ -١١:١٠	التقنيات المعاصرة لفن الجرافيك العراقي	م.م. ماهر داود كاظم
١١:١٠ -١١:٢٠	أهمية جبهة لبنان في اسناد جبهة غزة (اسباب، نتائج، تداعيات)	الدكتورة هيفاء سليمان الامام
١١:٢٠ -١١:٣٠	ملامح الاسطورة في بنية النص المسرحي العراقي	م.م. صالح طوفان عنبور الشمري
١١:٣٠ -١١:٤٠	مارية بنت منقذ العبدي (الجانب الاجتماعي والسياسي)	م.م. آلاء محمد ناصر دولي
١١:٤٠ -١١:٥٠	قصة أصحاب السبت في القرآن الكريم دراسة تحليلية	م.م. صباح جاسم مزعل
	إستراتيجية الاصلاح الحسيني ودورها في مواجهة التحديات المجتمعية	م..م. عذراء شهيد كاظم الخالدي
	Life General of Assessment Volunteer Among Satisfaction Diwaniyah-Al in Lecturers «Governorate	IDAN SALWAN ZEYADI-AL GUBARI

(قاعة بابل)

الجلسة الرابعة : رئيس الجلسة ا.م. د مسلم حسين عطية المقرر م.د. فلاح هاشم محمد

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	تجديد ضوابط الاجماع الفقهي المعاصر	أ. د. أنس عصام إسماعيل
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	اتفاقية الشراكة والتعاون بين العراق وفرنسا وأثرها في تطوير العلاقات المشتركة	أ.د. ستار جبار الجابري
١٠:٥٠ -١١:٠٠	دور المرجعية الدينية في مواجهة المحتل وتعزيز خيار المقاومة	أ.م. د ناصر كاظم خلف أ. د عبدالجبار عيسى عبدالعال
١١:٠٠ -١١:١٠	الفلسفة الإغريقية في ذروتها	أ . د . ندى موسى عباس
١١:١٠ -١١:٢٠	التحولات الإجتماعية في ليبيا٢٠١١-٢٠١٢	أ.د.سعد توفيق عزيز البزاز
١١:٢٠ -١١:٣٠	ممتلكات بني ثقف في همذان وأصبهان (٢٦٥ - ٢٨٥هـ / ٨٧٨ - ٨٩٨م)	أ.د. حاتم قهد هنو أ.م.د نشوان محمد عبدالله
١١:٣٠ -١١:٤٠	العنف ضد الاطفال وحكمه (دراسة في الفقه الاسلامي المعاصر)	أ.م.د ختام مزهر حمد الجبوري
١١:٤٠ -١١:٥٠	طوفان الأقصى مشاريع استشهد على درب سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام	أ.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد أ.د ستار محمد علاوي الحيالي
	مراحل تطور المقاومة الفلسطينية «من سيف القدس» الى «طوفان الأقصى»	الدكتورة نضال سليمان الإمام
	وثائق عثمانية من القرن ١٦م عن تجديد مزارات النجف وكربلاء والإمام الكاظم	الدكتورة بروين بدري توفيق

(قاعة سر من راى)

الجلسة الخامسة : رئيس الجلسة أ.م.د أحمد حسين حيال المقرر .م. سمير عباس ريكان

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	وثائق عثمانية من القرن ١٦م عن تجديد مزارات النجف وكربلاء والإمام الكاظم	أ.د. محسن عبدعلي الفريجي أ.د.كاظم موسى محمد آل الي
١:١٠-١:٢٠	جهود السيد ابن معصوم المدني في دراسة البلاغة القرآنية	أ.د. حسين لفته حافظ
١:٢٠-١:٣٠	المديح النبوي عند الشاعر البصري شهاب الدين بن معتوق الموسوي (ت: ١٠٨٧هـ)	أ.م.د. مصعب مكي زبيبة
١:٣٠-١:٤٠	العلاقات الخليجية الايرانية في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧ دراسة تاريخية	أ.م.د. عبدالرزاق خلف محمد م.م. براء حامد طه
١:٤٠-١:٥٠	مدارس أهل الكتاب في العراق وبلاد الشام ومصر من القرن الثاني حتى القرن السابع الهجري	أ.م.د. وسن حسين محيميد
١:٥٠-٢:٠٠	التطورات المعاصرة في موقف روسيا خلال الأزمة السورية ٢٠١١-٢٠١٩ (دراسة تاريخية)	أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان أ.م.د. نعم اكرم عبدالله
٢:٠٠-٢:١٠	نشأة الصحافة وتطورها التاريخي في العالم	أ. م. د. ليث نعمة موسى
٢:١٠-٢:٢٠	منهج القرآن الكريم في التّعامل مع المنافقين دراسة تحليليّة	م. د. أحمد جاسم النّجفيّ
٢:٢٠-٢:٣٠	الشهيد الشيخ مرتضى مطهري نظرة في قراءته الفلسفية المعرفية في تنفيذ الفكر الإلحادي	م. د. أرشد حمزة حسن
٢:٣٠-٢:٤٠	انتشار المسيحية في إنجلترا وعلاقة الملوك الإنجليز في البابوية (١٠٦٦ – ١٥٠٩م)	م.م زيد محمد حسين أ.د. عماد عبد العزيز يوسف
	شعر أبو الشّمقمق (ت١٨٠هـ) دراسة أسلوبية	م.م. أفنان أحمد محمد
	التحالف في تنفيذ عقود المقاولات	م.م. رجب عبد الحسن

(قاعة سومر)

الجلسة السادسة : رئيس الجلسة أ.م.د زاهر عبد الحسين العاشقي المقرر م.م. سجاد حسين عليوي

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	الرسائل الشعرية في شعر يحيى بن الحكم الغزال دراسة في الموضوع والفن	أ.د.حيدر عبد الحسين زوين
١:١٠-١:٢٠	دور استراتيجيات التسويق الاعلامي في تعزيز الكلمة المنطوقة دراسة تحليلية لآراء عينة من المنتظمات الاعلامية	م.د. ايمان نجم الدين عبد الله م.م زهراء محمد حسين سعيد
١:٢٠-١:٣٠	المسرح بين مفهوم الذات والأداء المسرح الفلسطيني أنموذجاً	م.د.هدى عامر عزيز المحنا
١:٣٠-١:٤٠	الخطاب العراقي في طوفان الأقصى دراسة تاريخية	أ.د. صباح حفيظ عزيز أ.م.د. سيلاف فيض الله
١:٤٠-١:٥٠		
١:٥٠-٢:٠٠	إيران والقضية الفلسطينية: الظهير الاسلامي في ظل التجاذبات الإقليمية	م. د. مروة زهير علي ميسر حقيش أحمد ملا
٢:٠٠-٢:١٠	أسلوب التربية بالنمذجة السيرة العملية للسيدة الزهراء(عليها السلام) أنموذجاً	م.د ساجد صباح العسكري
٢:١٠-٢:٢٠	تشريع الاثارة بالأهداف عند الإمام علي (عليه السلام) دراسة قانونية مقارنة	م. د. حيدر ناجي طاهر م. م. رشا طالب حسين
٢:٢٠-٢:٣٠	أثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في العلوم الإنسانية	م.م حسين جبار الزاملي
٢:٣٠-٢:٤٠	التوازن بين مقدار العقوبة والجريمة وفق تعديل الأول لقانون مكافحة البغاء والشذوذ الجنسي رقم ١٥ لسنة ٢٠٢٤	م. م حواء علي إبراهيم م. د حاتم ميروك عبد الله
	إيران وحركات المقاومة الإسلامية: حزب الله في لبنان انموذجاً	م.م.منجد محمد فوزي م.م.علا ممتاز اسماعيل
	التوازن في الوثيقة الدستورية بين الحقوق والحريات والمصلحة	م.م. هدى ملك صبير

(قاعة أكد)

الجلسة السابعة : رئيس الجلسة السيد أحمد حسن البطاط المقرر م.م عمار عدنان جلوب

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	الواقع التكنولوجي العربي في عصر العولمة	أ. د. محمد حسين علوان
١:١٠-١:٢٠	أثر الامام الكاظم(ع) السياسي في دولة بني العباس	أ.محمد نعمة مطر م.د. ياسم عبد الكريم قرحان
١:٢٠-١:٣٠	موقف المرجعية الدينية من تشكيل العراق الحديث ١٩١٧-١٩٢٣م	أ.م.د محمد كاظم الربيعي م.د حسام كاظم حافظ
١:٣٠-١:٤٠	نيقولا ميكافيلي وتوماس مور حياتهما ومفهوم بناء الدولة من وجهة نظر كلاهما	أ.م. د شاهه لحلم
١:٤٠-١:٥٠	اللغة العربية بين الخلود والتحديات	أ. م. د.ماجد مهدي ذياب
١:٥٠-٢:٠٠	الإيحاء الدلالي للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) في الأدب الروائي / دراسة موازنة	أ.م.د. بشرى خضير شمخي أ.م.د. رياض سليت سالم
٢:٠٠-٢:١٠	الاثر الاقتصادي للحج اثناء الموسم في فكر ائمة اهل البيت (عليهم السلام)	م.د. وجدان جعفر غالب
٢:١٠-٢:٢٠	مفهوم الاستيطان واستراتيجية تهويد الأراضي الفلسطينية من منظور شرعي	م.م. زهراء قرحان عباس أ.م. ياسين مهدي صالح
٢:٢٠-٢:٣٠	التدخلات الأمريكية اتجاه القضية الفسلطينية الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٧٣-١٩٧٤	أ.م.د. عبير خليل ابراهيم م.م. هبة محمد ابراهيم
٢:٣٠-٢:٤٠	التحالف في تنفيذ عقود المقاولات	م.م.محمد سلمان كاظم
	حجية الظواهر بين الماضي والحاضر (عرض ونقد)	م.م. عامر فاضل حسين
	التطورات الداخلية في كمبوديا مابعد الحرب الباردة	م.هالة مهدي خيري

(قاعة بابل)

الجلسة الثامنة: رئيس الجلسة رئيس الجلسة م. د طارق عودة مري المقرر:م.د. نوزاد صفر بخش

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:٠٠-١:١٠	الاسطورة فى التراث الإسلامى بين الواقع والخيال	أ.م.د. مهدي صالح لفتة
١:١٠-١:٢٠	«قبضة الموعود الثالث على اليهود: رؤية معاصرة»	الشيخ حسين محسن علي التميمي
١:٢٠-١:٣٠	موقف المرجعية الدينية الشيعية في العراق من القضية الفلسطينية ١٩٤٨- ١٩٦٧	م.د. سمر وهيب داخل
١:٣٠-١:٤٠	التأويل في التراث العربي	م.د، بيداء عبد الحسن ردام
١:٤٠-١:٥٠	المعايير النصية وأثرها الدلالى فى قصة براءة للقاص فلاح العيساوى	م.د. حيدر لطيف حسين.
١:٥٠-٢:٠٠	فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفقه الإجتماعي	م.د. علي عبد العظيم هادي
٢:٠٠-٢:١٠	أساسيات التربية والتعليم وأثرهم في التقدم العلمي	م. د. مصطفى محسن كاظم
٢:١٠-٢:٢٠	حرمة النفس الانسانية في ضوء ثوابت الشريعة ومقتضيات الطب الحديث زراعة الاعضاء البشرية أنموذجاً	م.د. مرتضى عبد الامير محمد
٢:٢٠-٢:٣٠	المسرح بين مفهوم الذات والاداء المسرح الفلسطيني أنموذجاً	م.د.هدى عامر عزيز المحنا
٢:٣٠-٢:٤٠	موقف المرجعية الدينية الشيعية من الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين	م.م. رأفت حسن علي
٢:٤٠-٢:٥٠	حرمة النفس الانسانية في ضوء ثوابت الشريعة ومقتضياتالطب الحديث زراعة الاعضاء البشرية أنموذجاً	م. م حواء علي إبراهيم الاسدي م. د حاتم مبروك عبد الله
٢:٥٠-٣:٠٠	الاستفهام في النحو العربي مقاربة تداولية	أ.م. د. أحمد حسين حيال

- يزود الباحث المشارك بكتاب تأييد مشاركة وشكر وتقدير
- يزود الباحث الحاضر بشهادة وشكر وتقدير

محاولات التغريب في القيم الاجتماعية العراقية (دراسة نقدية)

م.م. جمان عدنان حسين
جامعة بغداد/ مركز احياء التراث العلمي والعربي

المستخلص :

عنوان البحث: محاولات التغريب في القيم الاجتماعية العراقية (دراسة نقدية)تناول هذه الدراسة ظاهرة التغريب كتيار فكري ذي أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية يهدف إلى طبع المجتمعات العربية عامة والعراقية خاصة بالطابع الغربي، وإخراجها من هويتها العربية الإسلامية. يعتمد البحث المنهج النقدي التحليلي في تتبع جذور التغريب التاريخية وآليات عمله.يكشف البحث أن التغريب بدأ كمشروع استعماري مرتبط بالغزو الفكري الذي يعتبر أكثر خطورة من الغزو العسكري لاستهدافه عقائد المجتمع وأخلاقه. تطور التغريب من الجانب المادي والتقني في القرن الثامن عشر إلى الجانب الفكري والثقافي، مستخدماً وسائل متعددة تشمل المناهج التعليمية، والإعلام، والأدب، واللغة، والشعر، والتراث.يبيّن البحث أن التغريب ارتبط بشعارات مضللة مثل «التقدم» و«الحضارة» و«التنوير»، وسعى إلى تغيير المفاهيم والقيم الاجتماعية العراقية، وتعزيز النزعة الاستهلاكية، وطمس الهوية العربية. كما يوضح الفرق بين التحديث المفيد والتغريب الضار، مؤكداً على ضرورة المواجهة الواعية عبر وضع البدائل العربية، وغربلة الوافد الثقافي، والحفاظ على الأصالة مع الانفتاح الواعي على الآخر. تخلص الدراسة إلى أن التغريب نجح جزئياً في خلق فئة منبهرة بالغرب، لكنها تؤكد على وجود مقاومة ثقافية ونخبة واعية تعمل على حماية الهوية العراقية العربية، مع الدعوة إلى نهضة فكرية وثقافية تعيد التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

الكلمات المفتاحية: التغريب، الغزو الفكري، القيم الاجتماعية العراقية، الهوية العربية، الغرب الثقافي، الحداثة والتغريب التحديث والتغريب، تأثيرات التغريب، مواجهة التغريب، الانسلاخ الحضاري

Abstract:

This study examines the phenomenon of Westernization as an intellectual current with political, social, and cultural dimensions aimed at imprinting Arab societies in general, and Iraqi society in particular, with a Western character, detaching them from their Arab–Islamic identity. The research adopts a critical analytical methodology to trace the historical roots of Westernization and its mechanisms. The research reveals that Westernization began as a colonial project linked to intellectual invasion, considered more dangerous than military invasion because it targets the beliefs and ethics of society. Westernization evolved from the material and technical aspects in the eighteenth century to the intellectual and cultural aspects, employing multiple means including educational curricula, media, literature, language, poetry, and heritage. The study shows that Westernization has been associated with misleading slogans such as «progress,» «civilization,» and «enlightenment,» and has sought to change Iraqi social concepts and values, promote consumerism, and obscure Arab identity. It also clarifies the difference between beneficial modernization and harmful Westernization, emphasizing the necessity of conscious confrontation by developing Arab alternatives, filtering incoming cultural influences, and preserving authenticity while consciously engaging with others. The study concludes that Westernization has partially succeeded in creating a faction fascinated by the West, but it confirms the existence of cultural resistance and a conscious elite working to protect the Iraqi Arab identity. It calls for

an intellectual and cultural renaissance that restores the balance between authenticity and contemporaneity.

Keywords: Westernization, intellectual invasion, Iraqi social values, Arab identity, Western culture, modernity and WesternizationModernization andWesternization,effectsofWesternization,confronting Westernization, cultural alienation

المقدمة:

يعد الفكر الغربي من ابرز واقوى التحديات والمخاطر التي تواجهنا، ومواجهته ضرورة حتمية للحفاظ على عقائد المجتمع واخلاقه وثقافته وليس المقصود بالمواجهة هنا مجرد الرد والنقد وانما ستكون المواجهة بوضع البدائل العربية، ونستطيع من خلال هذه البدائل ان نطبع حياتنا الاجتماعية بالطابع العربي .

حيث تطلعت بلاد الغرب والشرق الى بسط نفوذها وسيطرتها على الدول العربية، ومن اكثر الهجمات التي واجهت البلاد العربية الغزو الفكري الذي يعد أكثر خطورة واعمق تأثيرا من الغزو العسكري وذلك لتركيز الغزو الفكري على استهداف سلوك وعقيدة الفرد وافكاره واخلاقه، وبالتالي ضياع أمته بأسرها.

ومن بين ذلك هجمة تغريب العالم العربي، أي طمس هويته العربية، وصبغها بالصبغة الغربية .

مشكلة البحث

١- ماهو التغريب؟ وما العلاقة بين التغريب والغزو الاجتماعي؟

٢- لماذا ارتبط التغريب بمصطلحات المدنية، التطور، التقدم، الحضارة، التنوير؟

٣- كيف كان تأثيره على المجتمعات العربية عامة وعلى المجتمع العراقي خاصةً؟

٤- ما الأساليب التي اتخذها الغرب لتنفيذ مخطط تغريب المجتمع؟

٥- ماهو دور المجتمع في مواجهة التغريب حفاظا على الامة وعقيدتها وهويتها؟

اهمية البحث

دراسة التغريب ووسائل الغزو الفكري والاجتماعي على القيم الاجتماعية العراقية لتغريبها ودورها في مواجهتها، وان اصحاب العقول العربية الصحيحة هي خير مخرج لتحليل كثير من الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والجمع بين التحليل الاجتماعي والسياسي لا تنافي بينهما.

اهداف البحث

١- بيان ان التغريب هو تيار فكري ذو ابعاد سياسية واجتماعية وثقافية يعتمد على تصورات الفكر الغربي والى طبع العرب بطابع الحياة والحضارة الغربية.

٢- توضيح لجوء التغريب الى وسائل واساليب لزعزعة ثوابت المجتمع، واستخدام الشعارات والمصطلحات التي تثير العواطف، كالتطور والتقدم والمدنية والحضارة، واستخدام مصطلح التقاليد والعادات الموروثة القديمة للدلالة على الاحكام التي يجب تركها وعدم التقيد بها.

٣- ان كثيرا من الكتاب الذين انبهروا بحضارة الغرب كانوا خير معين في استمرار التغريب.

٤- ان التغريب موجه لكل شرائح المجتمع العربي، فهو عنصر جوهري في اي عملية تحول او تغيير اجتماعي.

٥- ضرورة مواجهة الفكر العربي لمحاولات التغريب والكشف عنها وذلك بغربلة الحصيلة الوافدة اولا ثم العمل على تحرير المصطلحات، وتصحيح المفاهيم التي سعى التغريب في زرعها وسقيها.

المبحث الثاني:

مفهوم التغريب وتطوره:

ان الحديث عن (التغريب) ليس ابتداعا أو فكرة مختلفة كما زعم انصاف المثقفين، بل هو حقيقة تاريخية بشهادة الغرب نفسه، ومن يتتبع المسار التاريخي للتغريب يجد أنه بدأ (مادياً وانتاجياً) ثم تحول (فكرياً وثقافياً) بمعنى أنه بدأ مع احتكاك العرب في القرن الثامن عشر الميلادي بالحضارة الغربية الناشئة، واهتمام العرب بتطوير نظمهم الادارية وتحديث جيوشهم العسكرية من خلال استيراد الأفكار والقيم الحضارية، ففي مختتم القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر الميلادي كان عصر النهضة في اوروبا قد اتى ثماره في كل قطاعات الحياة العلمية والتطبيقية والاقتصادية وكان من اثار ذلك تعاظم نفوذ كثيرا من الدول الغربية وانتشاره في الافاق وتطلعها الى بسط نفوذها عن طريق الغزو الحربي والتوسع الغربي(١).

وبمقدار ما كانت الدول الغربية اخذه في التقدم والصعود كانت الدول العربية والدولة العثمانية اخذه في التدهور وكان اكتشاف قوى البخار والكهرباء والبترول واللاسلكي في القرن (١٢هـ-١٩م) ذا أثر كبير في توسع المسافة بين قوة الغرب وضعف البلاد العربية، وفي خلال هذا القرن احتل الهولنديون اندونيسيا واحتلت انكلترا الهند واحتلت روسيا اواسط اسيا واحتلت فرنسا شمال افريقيا، وامام هذا الشعور بالخطر بدأ الاحساس بضرورة تعزيز الجيوش في البلاد العربية وتطلع العرب الى الاخذ بأساليب البلاد الغربية في تنظيم جيوشها وتسليحها ولكنهم حين تطلعوا الى ذلك وجدوا ان هذا الهدف الحربي لابد ان تصاحبه نهضة علمية فأدركوا ان الغرب سبقهم بأميال بعيدة وأن الأمر ليس بالسهولة التي يتصورونها فقد كانت الجيوش الغربية الحديثة تعتمد خبرات علمية في الهندسة وفي العلوم الطبيعية والكيميائية وكانت هذه الخبرات جميعا تحتاج اعداد طويلا في نماذج من المدارس تختلف عن النماذج التي انتهى اليها التعليم في البلاد العربية عند ذلك تطلع العرب إلى نقل العلوم الغربية أو التي تفوق فيها الغرب لتحقيق هذا الهدف الحربي وهم تحت وطأة الشعور بخطر وضعهم الحربي الضعيف، واتخذ هذا النقل طريقين: إرسال بعثات إلى البلاد الأوروبية في بعض الأحيان ، استقطاب أساتذة وخبراء غربيون في أحيان أخرى للتدريس في المعاهد العلمية على اختلاف أنواعها.

ففي تركيا أنشأ سليم الثالث مدارس للحربية والبحرية، واستقدم بعض المهندسين من السويد وفرنسا والمجر وانكلترا للاستعانة بهم في انشاء الصناعات الحربية، وتدريب فرق الجيش على النظام والأسلحة الجديدة وفي مصر كان محمد علي في ذلك الوقت أو بعده بقليل يسلك الطريق نفسه محاولا بناء نهضة حربية، واتجهت تونس الوجهة نفسها حين أحست بحاجتها إلى حماية نفسها من النفوذ الأجنبي المتزايد.

وعلى ذلك كان اتصال العرب بالحضارة الغربية في هذه المرحلة محصورا في الجانب المادي الآلي ولكن الأمور لم تسر على ما أريد لها أن تكون فمع النظم الحربية تسربت نظريات سياسية وعناصر حضارية وثقافية غربية؛ واستلزمت ترجمة كثير من الكتب الأوروبية في مختلف العلوم والفنون، واستلزمت استقدام خبراء ومدرسين من الأجانب، كما استلزمت ارسال بعوث علمية إلى مختلف المعاهد الأوروبية، ومع حرص بعض المصلحين من ولاة الامور على أن يجري الاصلاح في حدود الخبرات الفنية التي تتصل بالجيش والصناعة والزراعة والاقتصاد والتنظيم الاداري فإن الأمور قد تجاوزت الحدود التي أرادوها فقد شاء أن يتعلم مبعوثوهم غير

الخبرات التي بعثوا لتحصيلها ولذلك كانوا يوضعون تحت رقابة دقيقة وحين سأل بعض المبعوثين بأن يسمح لهم بجولة ليتعرفوا على الحياة الفرنسية رُفض في حزم صارم ولكن ذلك كله لم يحول دون دخول الأفكار الأوروبية الجديدة التي لم يردوها مع المهارات الفنية التي أرادوها فقد كان هؤلاء المبعوثون الذين أرسل أكثرهم إلى فرنسا يقرؤون الكتب الفرنسية ويشاهدون الحياة الفرنسية، وكان تأثر أعضاء البعثات بما شاهدوه في المجتمع الأوروبي واضحا فيما كتبوه أثناء اقامتهم في أوروبا أو بعد عودتهم منها والتي كانت بمثابة البذور التي تعهدها من جاء بعدهم بالسقي والرعاية حتى نمت.

كما إن خطة التغريب استفادت في إحداث التغيير الاجتماعي من جهود المنصرين (المبشرين)، وأعمال المستشرقين، وجهود العلمانيين اللادينيين من أبناء العرب، واعتمدت خطة التغريب وسائل الإقناع المختلفة وهي وسائل مدروسة ومخطط لها علمياً، يشرف عليه علماء النفس والاجتماع، وأجهزة المخابرات، وكذلك لجأ التغريب إلى استخدام الشعارات والمصطلحات التي تثير العواطف كالتطور والحضارة، واستخدام مصطلح التقاليد الموروثة القديمة للدلالة على الأحكام

الشرعية التي يجب تركها وعدم التقيد بها.

التغريب في اللغة والاصطلاح

١- المعنى اللغوي للتغريب(٢):

التغريب: مصدر غرب، والتغريب في لغة العرب: مأخوذ من غرب الشيء: إذا توارى وغاب عن الأنظار، يقال: غربت الشمس، إذا توارت عن الأنظار، وهذه المادة تطلق على الشيء البعيد، ومنه سمي الغريب غريباً؛ لأنه بعيد عن أهله، وقد غاب عن وطنه وبلده ومسكنه. والتغريب : عقوبة شرعية تقع في الحدود وفي التعزيرات(٣) ويراد به النفي والإبعاد عن البلد الذي وقعت الجناية فيه، يقال: أغربته وغربته تغريبا إذا نحيته وأبعدته.

٢- التغريب اصطلاحا:

١- هو مصطلح استعمله الاستشراق الغربي للتعبير عن الخطة التي تقوم بها القوى ذات النفوذ السياسي الخارجي في حمل العالم العربي على الانصهار في مفاهيم الغرب وحضارته والعمل على إخراج العرب من هويتهم العربية وكيانهم ووجودهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وصهرهم في بوتقة الغرب(٤).

٢- أما (الموسوعة الميسرة) فعرفته بأنه تيار فكري كبير ذو أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية وفنية، يرمي إلى صبغ حياة الأمم بعامة، والمسلمين بخاصة بالأسلوب الغربي، وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة وخصائصهم المتفردة وجعلهم أسرى التبعية الكاملة للحضارة الغربية(٥).

هذا المعنى قريب من دلالة الفعل (غرب) (To Westemize) في الإنجليزية؛ إذ يعرفه معجم «أوكسفورد».

أي جعل الشرق تابعا للغرب في الثقافة وأساليب العيش وطرق التفكير(٦). وقد اعترف بهذه الحركة المستشرقين حيث بين هاملتون جب(٧) في كتابه (وجهة الإسلام) أن سبب تأليفه هو معرفة إلى أي حد وصلت حركة تغريب الشرق وما هي العوامل التي تحول دون هذا التغريب(٨).

ومن مجموع ما ذكر في التعريف الاصطلاحي للتغريب تخرج بالآتي: التغريب تيار فكري ذو أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية يعتمد على تصورات الفكر الغربي ويهدف إلى طبع المسلمين بطابع الحياة والحضارة الغربية التي هي ليست وليدة القرون المظلمة في أوربا، بل يرجع تاريخها إلى آلاف السنين فالحضارة الغربية هي سليلة الحضارة اليونانية والرومانية في تراثها السياسي والعقلي والمدني وقد امتلكت تلك الحضارة روحا واحدة، هي الروح المادية، ثم ظلت أوربا محتفظة بتلك الروح في ضميرها حتى برزت وطغت في القرن التاسع عشر وقد تميزت الحضارة الغربية اليوم التي هي وريثة هاتين الحضارتين بعدة أمور منها( ):

-أن الحضارة الغربية محرفة الرؤية لمفهوم الألوهية، ومصدرها ما توصل له البشر بعقولهم، وهي مادية النزعة تؤمن بالمادة وحدها في تفسير الكون ولذلك تنكر الغيبيات، ويغلب عليها النزعة النفعية، والصراع على الثروات وإطلاق الغرائز بلا ضابط من دين أو قيم، وهي علمانية تفصل بين كل مناحي الحياة والدين.

وهي بهذا تصطدم بما اتسمت به الحضارة العربية فالألوهية هي أوضح ما في الحضارة العربية التي تؤمن بالله وتؤمن بالغيب وتنطلق في تفسيراتها للكون وما يدور فيه من خلال القرآن والسنة، كما أن الهدف الأسمى في الحضارة الإسلامية هو طلب رضا الله سبحانه وتعالى، وهي تنخذ من التعاون والتكافل مبدأ لها وتنهى عن البحث عن المادة فقط وتدعو إلى إشباع الغرائز في إطار الأخلاق السامية والفضائل كما أن ما يميز الحضارة الإسلامية أنها تجمع بين المادة والروح في توازن دقيق واعتدال وهي لا تتعارض مع الحضارة والتقدم.

-التغريب مرتبط بالغزو الفكري فلقد أدرك الغرب أن الغزو العسكري قبل الغزو الفكري يُولد رد فعل عنيف كما أن العقيدة الصحيحة هي أقوى سلاح ضدهم لذلك لما عاد الغزو للعالم العربي مرة أخرى لم يكتفوا بالسلاح فقط، ولكنهم استصحبوا معهم تلك الوسيلة التي تسميها (الغزو الفكري) ذلك الغزو الذي لا يلقى في الغالب أسباب المقاومة التي يلقاها الغزو العسكري، فهو يدعو (زوراً) إلى محاربة الرجعية وإلى التقدم والرقي بالأمة، ووسائله ناعمة، ومصحوبة بالشهوات فالاستجابة لها أسرع وأنجح، وثم بعد الجلاء والتحرر المزعوم، ساعده في المواصلة والتأثير موالاة بعض المسؤلين المسلمين

للغرب ، وكذلك بريق الحضارة المادية(٩).

–قد يطلق على التغريب عدة مصطلحات بهدف تجميله وفتنة الآخرين به مثل المدنية، التطور والتقدم الحضاري والحياة الجديدة، والتغيير الاجتماعي، والتحديث والتنوير(١٠).

–الفرق بين التغريب والتحديث: التغريب يختلف عن التحديث الذي هو التعاطي مع التقنية وأساليب الإدارة الحديثة، والاستفادة من منجزات الحياة العصرية فالتحديث باختصار استيراد التقنية وتوطينها)، أما التغريب فهو عملية ثقافية تقوم على نبذ القيم والثقافة الأصلية وإحلال القيم الغربية مكانها، فهو انسلاخ و(استلاب) حضاري، وتكريس للتبعية. فالفرق واضح بين الاستفادة من تجارب الآخرين بوعي وانتقائية، وبين الانبهار الذي يلغي الروح النقدية لأنه لو كان الغرب فقط هو من ينجز التقنية ويصنع التقدم التكنولوجي لجاز لنا أن نصف ذلك بالتغريب لكن التقدم والتطور التقني منجز بشري أسهمت وتساهم فيه كل أمم الأرض(١١) من هذا نرى ان التغريبين في الحقيقة هم نتيجة لتفاعل غير متوازن وغير واعي كرد فعل للتفوق الغربي.

المبحث الثاني:

التغريب ومجالاته المختلفة:

التغريب هو حالة التعلق والإعجاب والتقليد والمحاكاة للثقافة الغربية، والأخذ بالقيم والنظم وأساليب الحياة الغربية، بحيث يصبح الفرد أو الجماعة أو المجتمع الذي له هذا الموقف أو الاتجاه، غربياً في ميله وعواطفه وعاداته وأساليب حياته، وذوقه العام وتوجهاته في الحياة والتغريب هو صناعة الدول الغربية المستعمرة، فهي التي أوجدته ودعمته لتحقيق غاياتها ومن أهم هذه الغايات هو الإبدال الثقافي، الذي يعني إبدال الثقافة العربية وإحلال مكانها الثقافة الغربية ولهذا التغريب عوامل داخلية وهي ضعف الدول العربية ولقابليتها التخلي عن ثقافتها، وعوامل خارجية تتمثل في قوة المستعمر وقدرته على فرض ثقافته على العرب المحليين، فوجد هنالك مصطلحات كثيرة تستعمل للتغريب وهي التحديث، والمسخ والتفسيح والذهاب (١٢)، وغير ذلك، ومن مجالات التغريب الآتي:

١–مجال المناهج: وهي إحدى مجالات التغريب، حيث حرص الأجانب خلال حكمهم للدول العربية على فرض مناهج العلوم المرتبطة بدراسة الإنسان والعلوم المرتبطة بالطبيعة، دراسة عقلانية وهذه المناهج فرضت في غير ميدانها، لأن ميدانها الحقيقي في الدول الأوربية التي تختلف عن الدول العربية أخلاقا وتاريخا وحضارة، لذلك السبب جاءت النتائج غير واقعية، وزاد الغرب تعمقاً في التغريب وذلك بتفسير الظواهر الاجتماعية في مجتمعنا بنفس الأدوات التي فسرت بها الظواهر الاجتماعية في الغرب، وإذا رجعنا إلى لب الموضوع بعد هذه الدراسات الضرورية، نجد أن الطلاب الذين أرسلوا بعيداً عن بيئاتهم العربية للدراسة في الغرب لدراسة العلوم الاجتماعية كالتاريخ وعلم الاجتماع، وعلم النفس والجغرافيا، والتربية يعودون وقد أسبغوا بالثقافة الغربية وهذا هو التأثير الخطير الغربي في العرب. تنبه محمد علي باشا إلى أن الطلاب الذين يذهبون إلى الغرب كانوا كلهم يدرسون العلوم الاجتماعية، فأرسل البعثات الأولى إلى فرنسا لدراسة العلوم التطبيقية، وهي أقل خطراً من العلوم الاجتماعية، لأن العلوم الاجتماعية تأثيرها مباشر، لأنها وضعت لتناسب مع البيئة الأوربية فيأخذها طلاب البلاد العربية وينقلوها بحذافيرها إلى بلدانهم، وبذلك يغرسوا قيم وأخلاق غريبة عن مجتمعاتهم ليس فقط تأثر بها هؤلاء الطلبة الذين تشبعوا بالثقافة الغربية، ولكنهم أيضا صبغوا أبناء جلدتهم بتلك الأفكار، وبذلك صار الضرر أكبر ومتشعب وقد تنبه بعض علماؤنا ومفكرينا إلى ذلك.

٢–مجال التطوير: وهذا مجال واسع للتغريب وجد المستعمر فيه ضالته، وقد يحقق المستعمر رغباته بطريقة جماعية ومنظمة، عند النظر كم عدد الطلبة الذين يتخرجون من الجامعات والمعاهد في السنة فإن الذين قاموا بعملية التغريب في مجال التعليم، قد اختاروا المجال الصحيح والأرحب من وجهة نظرهم، فبواسطة التعليم تسبغ عقلية الأمة العربية، بصبغة تتخلى فيها عن مقوماتها الشخصية الأساسية في الدين والقومية والعادات واللغة، والنتيجة تكون تلبيسها بمقومات حضارية طارئة، أساسها من الغرب الذي يتصف بالاختلاف الأخلاقي وهذه العملية التغريبية في مجال التعليم غرسها المستعمر بدقة ووضع لها

الخطط.

فنبتت بسهولة على نطاق المدارس، لأنها وجدت صفحات التلاميذ بيضاء، أما بالنسبة للكبار من طلبة الجامعات والمعاهد العلياء فاحتاج الأمر إلى تفريغ عقولهم أولا عن الإرث العربي ثقافة وعقيدة وفكراً وسلوكاً ,واصبح داب العرب على إملاء الفراغ الذي أوجده في عقول الكبار، بالقيم الأخلاقية الأوربية وبالثقافة الغربية، وأوهموا بصلاحيتها لهم(١٣). اتبع المستعمر خططه تلك بتعميق الصلة مع الشباب العرب حتى يستطيع أن يؤثر بعقله فأنشئ المدارس الأجنبية في تركيا عاصمة الخلافة العربية سابقاً، ثم في العراق و بلاد الشام، لبنان وسوريا وفلسطين، وفي جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان، والدول العربية الأخرى ، ولم يكتف بالجامعات بل المراكز الثقافية ايضا، وصار الغرب الأجنبي لا يخفي نواياه الحقيقية عندما أسماها المراكز الثقافية، فإذا ركزنا على كلمة « الثقافية فبسهولة ويسر نفهم أن هذه المراكز الثقافية هي النبع الذي يريد الغرب لشبابنا العربي الشراب منه حتى يرتوي من الثقافة الغربية، ويتخلص من ثقافته العربية، وبذلك ينسلخ من جلده ويلبس جلدا آخر لا يتناسب معه، ولا يتعايش معه بأمان، فيصاب ذلك الشاب بالاضطراب، وعدم تحديد الهوية فهويته العربية قد تركها، والهوية الغربية التي أغرته تحتقره لعرقه أو لأي سبب آخر معنويا أو ماديا، فيعوه هذا الشاب، فهو غير قادر على اللحاق بهويته العربية، وأيضا غير قادر على الانصهار في الهوية الغربية (١٤).

٣-مجال التراث: يعد مجالا مهما للتغريب والتراث هو ما يخلفه السابق للاحق، في الفكر، وفي الأخلاق، وفي الشرائع، وفي الأدب وفي الفن، وغير ذلك، وإذا بدأنا هذا الموضوع بنظرة إلى كيف تعامل التغريب مع تاريخ أمتنا العربية، نجد أن الغرب لم يعد تاريخنا العربي شيئا، بل افترض أن التاريخ قد بدأ من الغرب، والغلبة للرجل الأبيض، وبهذا أهمل تاريخنا وشوهه وحتى عندما يدرسون التاريخ العربي ، نجدهم يفسرونه تفسيراً مادياً، ولا يركزون إلا على الحروب أو المشاكل السياسية وقد جعلوا التاريخ العربي كله في خانة واحدة، فعندهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية، والفقه الإسلامي ونتاج الفلاسفة، وأثار الشعراء، وأعمال الفنانين والمغنيين، جعلوا كل هذا في خانة واحدة، وأجروا عليه مقاييسهم من النقد والتجريح، والتفسير والتحليل والحكم، وهذا أكبر دليل على جهلهم بماهية العرب .

٤-مجال الشعر:

نجد التغريبين ومن ناصرهم من المستغربين قد ركزوا على الأدباء العلمانيين الذين يسهل التعامل معهم لأنهم على شاكلتهم، ومنحوهم الجوائز العالمية، في الوقت الذي فيه أهملوا عن قصد بعض الشعراء الاخرين، فهم بانتقائهم هذا قد قصدوا إلى تشويه أدب العرب، وإظهاره بمظهر لا أخلاقي، ليس هذا فحسب بل وصل الأمر إلى التشكيك في الشعر الجاهلي، وزعموا زورا وبهتانا أنه ألف في العصر العباسي.

إن المستغربين حاولوا إيهام الناس بأن الاعتداد بالتراث مظهر من مظاهر التخلف، وإن الحضارة والتقدم والرقي أصلها ومقرها في الغرب، لكن هذا كلام مردود عليهم، لأنه ليس هناك تراث منفصل عن المعاصرة، ولا معاصرة منفصلة عن التراث. وإن التراث يعيش في الحاضر، لأن أي أمة هي وليدة أجيال متعاقبة، وتراث يمتد إلى آلاف السنين فمن الصعب أن توضع المعادلة بهذا الشكل: إما التراث أو المعاصرة (١٥).

ومن ثم تأثر بعض أدباءنا بتلك التيارات الزائفة، فجاء أدبهم مسخاً للواقع والحقيقة تمثلاً بسنة التجديد، والمعاصرة، والتطور، وما كان التطور في يوم من الأيام الحاداً ، وعدم احترام للمصطلحات الاجتماعية والاعراف السائدة في هذه البلاد.

وقد رأ ابن خلدون قديماً ما للترف من أثر سيء في الدولة فعقد في مقدمته فصلاً موضوعه أن الحضارة غاية العمران ونهاية لعمره وأنها مؤذنة بفساده ويقصد بالحضارة هنا الإفراط في الترف وما يلحقه من مفسدات تضعف الأخلاق، وتزعزع أركان المجتمع(١٦).

ولا بد من الوقوف قليلاً حول الآثار السلبية التي تركتها مظاهر التغريب، وتلك المذاهب الأدبية الوافدة، فقد الأدب والشعر لدى بعض الأدباء المحدثين في مفهومه ومضمونه.

٥-مجال الإعلام: فقد نجد أن الغرب والمستغربين قد استخدموه لتشويه الثقافة العربية والترويج للثقافة الغربية بشتى أنواعها

فحدثت طفرة في الإعلام في الآونة الأخيرة استفاد منها أعداء الأمة ووظفوها لتدمير الثقافة العربية، فالإعلام إذا أريد به خير فهو وسيلة اتصال مفيدة للعلم والمعرفة، ولكنهم أرادوا به غير ذلك ورصدوا له الأموال الطائلة وشملت الأقمار الصناعية كافة أرجاء العالم ودخلت فضائيات الغرب إلى بيوت العرب، وغيرت في سلوك الكثير منهم.

٦-مجال اللغة العربية: فهو المجال الأهم الذي حاول الغرب العبث به، لأنه يدرك أن اللغة هي الضلع الأكبر من أضلاع نشوء الأمم، وهي أداة الترابط والاتصال بين أفراد المجتمع، أما اللغة العربية فهي تتمتع بوظيفة دينية بالإضافة إلى وظيفتها كلغة، فهي لغة القرآن الكريم دستور الأمة، ولغة الفقه والفقهاء. ولغة العلم والعلماء هذه اللغة قد نقل بواسطتها العلم إلى أوربا، فنورتها بعد ظلامها الطويل في العصور الوسطى، ولكن بعد ما استيقظ الأوربيون من نومهم العميق، ماذا فعلوا لكي يرودوا لها الجميل، انهم فعلوا العكس فقد استخدموا عدة وسائل لمحاربة اللغة العربية منها اشاعت أن اللغة العربية لا ترقى إلى مستوى التحضر، وزعم أن اللغة العربية هي نتاج العقل السامي الذي يعاني من القصور، ثم حارب الغرب اللغة العربية في ديارها وروج إلى لغاته وحصرها في المدارس، كما اتهمها بالتخلف وعدم الكفاءة في ميادين العلم والإدارة وشجع اللغات المحلية (١٧).

٦-مجال الأدب: كان بمثابة البيئة الصالحة التي لعبت فيها وسائل التغريب، وذلك نظراً لتعدد أنواعه من شعر ومسرح وقصة ومقال، وسرعة انتشار الأفكار التي يحملها، وعمق التأثير الذي يتركه في نفوس الناس، والأجيال الناشئة وأول حجة واهية اعتمد عليها الغربيون هي قضية التحديث، فهي كلمة حق أريد بها باطل، أجل التحديث مطلوب، ولكن ليس بالشكل الذي فرضه الأوربيون، فقد حاولوا تدمير بنية القصيدة العربية، بتخفيفهم للقافية بل إزالتها، فدرجوا للترويج للشعر المرسل ثم إلى الشعر الحر، وقد استعانوا على فرض ذلك ببعض الأدباء العرب الذين تعلموا في الغرب ثم توالت محاولاتهم من بعد ذلك عن طريق شعراء الرومانسية في بدايات القرن العشرين، وإذا عدنا إلى قضية الشعر المرسل نجده يمثل التنوع في القافية مع الاحتفاظ بوزن القصيدة، أما الشعر الحر فهو لا وزن له ولا قافية،

فقد بهر الأديب العربي بالحضارة الغربية، دون تفكير متحمساً لها داعياً إلى اقتباس أنوارها والاقتداء بروادها ولكن الحضارة كما تعلم فهي تحتوي على جوانب إيجابية، وأخرى سلبية «فالحضارة ليست كلها نعماً ومباهج (١٨). وبمرور الزمن صارت لتلك الأشكال من القصيدة مناصرون من المستغربين الذين رؤوا فيه لوناً جديداً يعد إضافة إلى الأدب العربي، حتى لو صارت في المستقبل اتجاها محمودا للبعض، إلا أنه سيظل دخيلا على الأدب العربي، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الذين يدافعون عن الشعر المرسل والحر والقصيدية النثرية هم في الغالب من خريجي الجامعات الأوربية، سواء أن كانوا مستغربين أو غير ذلك، وتوجد هنالك أمور لابد من التوقف عندها، وهي الكمية الكبيرة المنتجة من الأدب المكشوف في مجال القصة والمسرح، وقد وجدت السينما العربية والمسلسلات التلفزيونية في ذلك مادة خصبة أثرتها ومكنتها من الاستمرار، ودافعت عن هذه الأعمال بحجة الواقعية ومعالجة المشاكل الاجتماعية ،وقد جند لهذا التيار روائيون كبار معروفين بنتاجهم العلماني.

ومن مشاكل التغريب في الأدب دخول النظريات النقدية المستمدة من الحياة الأوربية إلى الأدب العربي، حيث يختلف الواقع الاجتماعي تماما عن الواقع الغربي، كما نجد أن بعض المذاهب الأدبية مثل الوجودية، والسريالية، واللامعقول كان لها أثر سلبي للغاية في الأدب العربي، وأيضا قد نجد أن التغريب استعمل شعار «عالمية الأدب» وبذلك أراد التخلي عن أدبنا القومي، وتعلق بآداب الشعوب الأوربية(١٩).

اثار محاولات التغريب في العراق :

من الآثار الثقافية التي انتجتها حركة التغريب في العراق تغيير المفاهيم فلقد تمكن دعاء الفكر التغريبي في العراق إلى تغيير الكثير من المفاهيم والمصطلحات والبسوها مفاهيم أخرى تناسب أغراضهم، فمثلا تم تغيير النظرة إلى أساليب الحياة، وطرق العيش من الاكتفاء والقناعة إلى الاستهلاك الذي لا يتوقف، وكذلك في تقييم الأوضاع الاجتماعية فأصبح المجتمع لا يرفض كثير من المظاهر السلبية كالتمرد على الأجيال السابقة ، وجعل المادة مقياس التفاخر والتمايز والإحاطة بجميع تلك المصطلحات والمفاهيم أمر يطول سرده ويتشعب كثيرا (٢٠).

و استطاعت حركة التغريب أن تترك آثارا في المجتمع، بل جعلت ثقافتنا ممزوجة بثقافات أخرى دخيلة إلى مجتمعنا، ولا بد لنا أن نواجه هذه الثقافة التغريبية المنسوخة بالتأكيد على ثقافتنا العربية وتسليط الضوء على الجانب الإيجابي منها وترويج للتقاليد والأعراف العراقية الغنية بالمبادئ الإنسانية مثل أهمية النخوة والمروءة وأكرام الضيف وصلة الرحم واهمية الضوابط الأخلاقية الخاصة بالعفة والشرف وكثير من القيم التي تمثل الصبغة الأساسية للهوية العربية الاصيلة .

الخاتمة:

من خلال ما تقدم تبين أن قضية التغريب الاجتماعي و الثقافي هي قضية واقعية حقيقية يعيشها العالم وان هدف التغريب الاجتماعي هو خلخلة البناء الاجتماعي للمجتمع.

كما يهدف التغريب الاجتماعي و الغزو الثقافي فرز قطاعات من الشعب ولاسيّما قطاعات الشباب وعزلها عن الدولة من خلال تحويلها إلى فئات مختلفة ومتمردة وغير منتمية لهويتها.

ومن النتائج التي توصل اليها البحث:-

١. ان التغريب الاجتماعي و الغزو الثقافي ظاهرة عالمية شاملة لا يمكن الفرار من وجودها, لكن ذلك يعني أنها نظام حتمي إجباري, لكن هناك قيم إنسانية ثقافية ومادية يمكن التفاعل معها دون التضحية بالقيم المحلية والوطنية والقومية مثلما هناك قيم يمكن تجنبها كما يحصل في التاريخ الذي يشهد على بقاء التمايزات حتى في عصر الاستعمار العالمي الذي انتهى.

٢. ان محاولات التغريب قد تكون نجحت في بعض بلاد العرب، وذلك من خلال ظهور فئة من أبنائنا العربية اتصفت بنفورها وكراهيتها للعرب ومبادئهم وقيمهم وثقافتهم, ومحاربة أحكامهم وتشريعاته, وبالمقابل فضلت المبادئ والأفكار والفلسفات والثقافات الغربية, وممارسة الحياة على الطريقة الغربية، وتقليد الغرب في الجانب السلبي من حياتهم, والانسلاخ عن التراث، وفقدان الهوية الذاتية، وضياع الأصالة, ومحاربة الظواهر العربية، ونشر الظواهر والمظاهر والممارسات الغربية .

٣. على الرغم من محاولات نجاح تيار التغريب إلا أن هناك فئة من أبناء العرب وهي النخبة الثقافية التي تنحدر من ذات المبادئ التي نهضت بها النخبة الثقافية في التاريخ العربي ، بقيت ثابتة على مبادئها، داعية إليها، تقف أمام أساليب التغريب، وتفند دعاوى المستغربين، وتعمل على إنقاذ الأجيال الجديدة منها, عبر محاور التصدي في الداخل والخارج لكبح التهديدات الثقافية الغربية لقيم وسلوك المجتمع في الثقافة والسلوك الاجتماعي وفي الاقتصاد أيضاً عبر طغيان النزعة الاستهلاكية .

٤. ينبغي أن نعلم أن لا سبيل إلى صدّ الغزو الثقافي، إلاّ بتحقيق شروط النهضة, وذلك بالتأكيد على التزام الحذر في التمييز بين الغزو والتبادل، وألاّ يُصار إلى الرفض المطلق, لأن في ذلك قمع الإبداع والحدّ من الحريات وتسويغ الجمود.

الهوامش:

(١) انظر: وجهة العرب، هاملتون جب، ص٢١٣، ٢٤٢، وانظر: شبهات التغريب في غزو الفكر العربي، أنور الجندي، ص١١-١٣.

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس ٤/٤٢١، لسان العرب ابن منظور ١/١٣٨ ، القاموس المحيط ١٥٣-١٥٤، المصباح المنير ٢/ ٤٤٤.

(٣) شرح زاد المستقنع : محمد بن محمد المختار الشنقيطي، باب حد الزنا.

(٤) أهداف التغريب أنور الجندي ص: ٣، وانظر: شبهات التغريب: ص: ٣، الاسلام والحضارة الغربية: ص: ٤٢.

(٥) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة إشراف تمانع حماد الجهني ٢/٧٠٨.

(٦) انظر: التغريب مفهوما وواقعا: فريد محمد أمعضشو، مجلة الداعي، المغرب، العدد: ٤ الثقافة الإسلامية عبود شلتاغ ص: ٣١.

(٧) هاملتون: هاملتون الكسندر جب مستشرق بريطاني، ولد في الإسكندرية، وتدرج في المناصب حتى أصبح أستاذا للغة العربية، وهو لا يختلف كثيرا عن غيره من المستشرقين فمؤلفاته تتسم بالهوى والتحيز الحضارة الغربية، من مؤلفاته: الاتجاهات الحديثة في الإسلام) ت : ١٣٩.

(٨) انظر: وجهة هاملتون جب، ص٢١٣، ٢٢٣ ٢٤٢.

(٩) انظر: أهداف التغريب ص٥٠-١٢، ٩٨-١٣٩، ١٤٣-١٥٣.

(١٠) انظر : أهداف التغريب ٣٠٠٢٠ التغريب مفهوما وواقعا: فريد أمعضشو، مجلة الداعي ، العدد : ٤، دراسات في السيرة النبوية محمد نايفص : ١٨١-١٨٢.

(١١) انظر: أهداف التغريب ص : ٢٤-٢٧.

(١٢) انظر شبهات التغريب ص: ٤١٣.

(١٣) محمد عمارة ١٩٩١م، ص٦.

(١٤) د. اسماعيل الفاروقي، ٩٨٤ أم أسلمة المعرفة الكويت: دار البحوث العلمية، ص٣٨.

(١٥) انظر: شلتاغ عبود، ٢٠٠١م، ص٩٦.

(١٦) تطور التعليم في العراق من عام ١٩٥٨-١٩٦٨، نوال كشيش محمد الزبيدي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٩، ص١٦٦.

(١٧) مقدمة ابن خلدون الباب الرابع من الكتاب الأول من المقدمة.

(١٨) الأعمال النثرية الكاملة نزار قباني ٦٦/٧ إلى ٦٩، الطبعة الأولى، ١٩٩٣، بيروت- لبنان، ص١٠٥- ١١٥.

(١٩) الدكتور اليس المقدسي، ١٩٧٧م الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، الطبعة السادسة، دار العلم للملايين بيروت، ص٢١٦.

(٢٠) لمحات في الثقافة الاسلامية، عمر عودة الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩م، ص٢٠.

(٢١) د. محمد بشار الفيضي، المتطرفون الغربيون هم سبب التطرف الديني، موقع هيئة علماء المسلمين، مقابلات صحفية بتاريخ ٢٨/ ٥/ ٢٠٠٦ بتصرف، اجرى الحوار الشاعر والصحفي عبد الكريم الكيلاني.

المصادر والمراجع:

١. ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون، الباب الرابع من الكتاب الأول من المقدمة، القاهرة، ط١.

٢. أبو القاسم الشابي، ديوان أبي القاسم الشابي دراسة وتقديم عزالدين إسماعيل، بيروت: دار العودة، عام ١٩٧٢م.

٣. إسماعيل الفاروقي ١٩٨٤م، أسلمة المعرفة، الكويت: دار البحوث العلمية.

٤. أنور الجندي، ١٩٩٩م، الفكر الإسلامي، القاهرة دار الاعتصام للطباعة والنشر.

٥. أنيس المقدسي الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة عام ١٩٧٧م.

٦. خيري شبلي ١٩٩٤م، محاكمة طه حسين الأسكندرية، دار ومطابع المستقبل.

٧. شلتاغ عبود ٢٠٠١م، الثقافة الإسلامية، لبنان، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

٨. صلاح عبد الصبور، الناس في بلادي دار العودة، بيروت، عام ١٩٨٦م.

٩. عباس حسن المتنبي وشوقي دراسة ونقد وموازنة مصر، دار المعارف، الطبعة الثالثة، مطابع دار المعارف عام ١٩٧٦م.

١٠. عبد العزيز شرف ١٩٦٦، طه حسين وزوال المجتمع التقليدي، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١١. علي بن يعقوب، مناهج الأدب الإسلامي عند الأدباء الملايويين والعرب في العصر الحديث، ماليزيا عام ٢٠٠٩م، مركز البحوث الجامعة الإسلامية العالمية.

١٢. محمد نصر الدين إبراهيم أحمد، الأدب الإسلامي الإطار والمنهج، ماليزيا، مركز البحوث الجامعة الإسلامية العالمية، الطبعة الثانية عام ٢٠٠٧م.

١٣. د. محمد بشار الفيضي، المتطرفون الغربيون هم سبب التطرف ، موقع هيئة العلماء ، ٢٠٠٦.

١٤. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، اجنحة المكر الثلاث، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٣.

١٥. العولمة وخيارات المواجهة، رعد كامل الحياني، د.ط، شركة الخنساء للطباعة المحدودة، ١٩٩٩م.

١٦. تطور التعليم في العراق من عام ١٩٥٨-١٩٦٨، نوال كشيش محمد الزبيدي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٩.

١٧. لمحات في الثقافة الاسلامية، عمر عودة الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩م.

١٨. المسؤولية الاعلامية في الاسلام، د. محمد سيد محمد، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٩٨٣.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb